إنجيل يهوذا

النسخة الإنجليزية ترجمت من خلال رودولف كاسر، مارفين ماير، وغريغور وورست، بالتعاون مع فرانسوا جودارد.

من إنجيل يهوذا حرره رودولف كاسر، مارفين ماير، وغريغور وورست نشرت في شكل كتاب كامل مع التعليق من قبل جمعية ناشيونال جيوغرافيك حقوق التأليف والنشر (C) 2006 من قبل جمعية ناشيونال جيوغرافيك، جميع الحقوق محفوظة. أي جزء من هذه الترجمة لا يجوز نسخه أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير، دون الحصول على إذن خطي من جمعية ناشيونال جيوغرافيك.

مقدمة : INCIPIT[1]:

الرواية السرية للوحى[2] الذى تحدث به المسيح في حديث مع يهوذا الإسخريوطي أثناء الأسبوع السابق للثلاثة أيام الخاصة بعيد الفصح.

وزارة المسيّح الدنيوية:

عندما ظهر المسيّح على الأرض صنع معجزات وعجائب لخلاص الإنسانية، ومنذ أن سلك البعض درب الرشاد سلك البعض الآخر درب الآثام، قد دُعِي التلاميذ الاثني عشر، وبدأ الحديث معهم عن اسرار ما وراء العالم وما من شأنه أن يأخذ مكانه في النهاية، أحيانًا ما لا يظهر لتلاميذه كنفسه، لكنه قد وُجِد بينهم كطفل.

مشهد ١: حوارات السيد المسيح مع تلاميذه: صلاة الشكر أو القربان المقدس:

يومًا من الأيام، كان المسيّح مع تلاميذه في (يهودا)، فوجد أنهم تجمعوا معًا بالاحتفال في تُقى، عندما أقترب من تلاميذه، تجمعوا معًا وقدموا صلاة الشكر على الخُبز، فَضحك، فقالوا التلاميذ له "سيدنا، لمَّ تضحك على صلاة شكرنا؟ لقد فعلنا ما هو الحق"، فأجاب عليهم " أنا لا أضحك عليكم، أنتم لا تفعلون هذا بسبب إرادتكُم لكن بسبب أنه عبر ذلك إلهكم سوف يُشاد"، قالوا "يا سيد أنت ابن

---

(١): كلمة لاتينية بمعنى في البدء.

(٢): الوحى ينزل على الرسل والأنبياء وليس الإله، وسيتضمن الإنجيل مقتطفات من المعتقد الغنوصي والذي فيه إيمان بتشبه المسيح والذي يُصور فيه يهوذا كشخصية عظيمة لأنها حررت المسيح من جسده الذي صيغ له من خلال الخالق الذي يعتبرونه لا يستحق للعبادة لأنه أراد حبسهم في تلك الأجساد.

إلهنا"، فقال لهم المسيّح " كيف تعرفوني؟ حقيقتًا أقول لكم، لا جيل من الناس من ضمنكم سيعرفونني"

التلاميذ يغضبون!

عندما سَمِع تلاميذه ذَلِك، بدأوا يضجروا ويستثار غضبهم وبدأوا يجدفون عليه في قلوبهم، عندما لاحظ المسيّح افتقارهم للفهم، قال لهم "لماذا هذا الاثارة أرشدتكم للغضب؟ إلهكم الذي بداخلكم [...] قد أثار الغضب داخل أرواحكم(٣)، دع أيًا منكم منْ لديه القوة الكافية ضمن الكائِنات البشرية ليخرج الإنسان المثالي ويقف أمام وجهى."، جميعهم قالوا "نحن نملك الطاقة"، لكن أرواحهم لم تجرؤ على الوقوف أمامه، إلا يهوذا الإسخريوطي، هو كان قادر على الوقوف أمامه. لكنه لم يستطع النظر في عينيه، وحول وجه بعيدًا، وقال يهوذا له "أنا أعرف من أنت وأين قَدُمت، أنت من عالم الخلود لباربيلو(٤)، وأنا لا أستحق نطق اسم منْ أرسلك".

المسيّح يتحدث إلى يهوذا سرًا:

على رغم تأمل يهوذا بشئ مرتفع، قال له المسيح "تعال بعيدًا عن الآخرين وسأخبرك بأسرار الملكوت، فمن الممكن بالنسبة لك أن تصل له، لكنك ستحزن كثيرًا ، لان شخص آخر سيحل محلك، ليصل الاثنا عشر إلى الكمال مع إلههم"، قال له يهوذا: "متى ستخبرنى تلك الأشياء، ومتى سيكون فجر اليوم العظيم آتيًا للأجيال(*)؟"، لكن عندما قال ذلك المسيّح تركه.

مشهد ٢: المسيّح يظهر لتلاميذه مجددًا:

في الصباح التالي، وبعد أن حدث ذلك، المسيّح ظهر لتلاميذه مجددًا، هم قالوا له "سيدي، أين ذهبت وماذا فعلت عندما غادرتنا؟"، المسيّح قال لهم "ذهبت لجيل آخر عظيم ومقدس"، قال له تلاميذه: "يا سيد، ما هو الجيل العظيم الذي يفوقنا وأقدَّس مِنا، وهو ليس في هذه العوالم؟"، عندما سَمِع المسيّح ذلك، ضحكْ وقال لهم: "لماذا تفكرون في قلوبكم عن الجيل القوي والمقدَّس؟، الحقيقة أقولها لكم، لا أحد ولِد من هذا الدهر سيرى ذلك الجيل، ولا مجموعة من ملائكة النجوم ستحكم عليه، ولا شخص فان المولد يمكن أن يشارك فيه،

---

(٣): قطع من النص.

(٤): الام الإلهية لكل شيء!

(*): يقصد الساعة.

لإن ذلك الجيل، لا يأتي من [...] والذي أصبح [...] الجيل من الناس من ضمنكم هو من جيل البشرية [...] القوة، والتي [...] القوى الأخرى [...] التي تحكمونها."

عندما سمِع تلاميذه ذلك، كُل امرأ منهم كان مضطرب الروح. لم يستطيعوا نطق كلِمة.، يومًا آخر، المسيّح أتى إليهم. قالوا له " سيدنا، نحن قد رأيناك في رؤية، حيث قد رأينا أحلامًا [...] عظيمة [...] الليلة."، قال، "لمَّ قد [...] عندما [...] أنتم تواريتم عن الأنظار؟"[٥].

التلاميذ يروا المعبد ويتحدثوا عنه:

هم قالوا، "نحن قد رأينا منزل عظيم مع مذبح كبير فيه، واثني عشرة رجل، هم الكهنة قد قُلنا-واسم[*]؛ وجَّمع من الناس منتظرين في المذبح، (ريثما) الكهنة [...] ويتلقوا النُذر[٦].، لكننا ظللنا ننتظر.

قال المسيّح، "كيف كانوا؟"، قالوا، "بعض [...] اسبوعان؛ (البعض) ضحوا ببنيهم، والآخرين بزوجاتهم، في حمدٍ وتواضعٍ بين بعضهم البعض؛ البعض ناموا مع الرجال؛ البعض تورط في الذبح؛ البعض ارتكب العديد من الخطايا والأفعال الغير شرعية، والرجال الذين وقفوا أمام المذبح ناشدوا اسمك، وفي جميع أفعال نقصهم نُقلت تضحياتهم للكمال [...]."، بعدما قال التلاميذ ذلك، كانوا هادئين، حيث قد كانوا مضطربين.[٧]

المسيّح يعرض تفسيرًا مجازيًا عن رؤية المعبد:

المسيّح قال لهم، "لمَّ أنتم مضطربون؟ الحق أقول لكم، جميع الكهنة الواقفين أمام المذبح ناشدوا اسمي، مجددًا أقول لكم، اسمي قد كُتِب على [...][٨] لأجيال النجوم خلال أجيال البشر.، وهم قد زرعوا أشجارًا بدون ثمارٍ، باسمي، بأسلوب مُخز. "

المسيّح قال لهم، "هؤلاء الذين رأيتموهم يستلمون النُذر عند المذبح هؤلاء منْ تكونون.، هذا هو الإله الذي تخدمون، وأنتم هم الاثني عشرة رجل الذين رأيتموهم، والماشية التي رأيتموها تقدم للتضحية هي

---

(٥): قطع من النص في عدة مواضع.

(*): بعض الترجمات لذلك المقطع "لهم أسمائهم"، " وننطق اسمك".

(٦): قطع من النص في عدة مواضع.

(٧): يستخدم الاسلوب الماض لعرض أحداث (أفعال) حدثت بالماضي.

(٨) قطع في النص.

الأناس العديدون الذين ترشدوهم للضلال.، أمام المذبح. [...][٩] سوف تقف وتستفيد من اسمي بهذه الطريقة، وأجيال من الأتقياء ستبقى مخلصة له، وبعدها رجل آخر سيقف هناك من الزناة، وآخر سيقف من ذابحي الأطفال، وآخر ممن ينامون مع الرجال، وأولئِك ممن امتنعوا، وبقية الناس المُدنسين، وأصحاب الأفعال الغير شرعية والأخطاء، وأولئِك من يقولون، "نحن مثل الملائِكة"؛ هم النجوم التي تجلب كل شيء لخاتمته.، لأجيال البشر قد قيل "انظروا، الإله استلم تضحياتكم من أيدى الكهنة"، هذا هو، إثم الكُهان، لكنه الرب، رب الكون، الذي يأمر، وفي اليوم الأخير سيوضع عليهم العار.، وقال المسيّح لهم، "أوقفوا تضحية [...] التي أنتم [...] على المذبح، لانهم أعزّ من نجومكم وملائِكتكم وبالفعل آتوا لخاتمتهم هناك.، لذا دعوهم يتورطوا[١٠] أمامكم، ودعوهم ينطلقوا [حوالى خمس عشرة سطرًا مفقود] أجيال [...]. الخباز يعجز اطعام كل الخلق تحت السماء. و [...] لنا و [...]."، المسيّح قال لهم، "أوقفوا الكفاح معي. كل واحد منكم يملك نجمه الخاص، والكل [حوالى سبع عشرة أسطر مفقودة] في [...] الذى أتى [...] لنبع الشجرة [...] لهذا الدهر [...] لوقتٍ [...] لكن هو أتى لمياه جنة الإله، والجيل الذي سيستمر، بسبب أنه لن يدنس مناحي الحياة لهذا الجيل، لكن [...] إلى الأبد."

يهوذا يسأل المسيّح عن ذلك الجيل وأجيال البشر:

يهوذا يقول له، "حِبر، أي نوع من الثمار ينتج ذلك الجيل؟"، المسيّح قال، "أرواح كل جيل البشر سوف تموت.، حينما يُتم هؤلاء الناس زمن الملكوت، وأرواحهم تغادرهم، أجسادهم ستموت لكن أرواحهم ستكون حية، وهم سيرفعون للأعلى[١١].". يهوذا قال، "وماذا سوف تفعل بقية أجيال البشر؟"، فقال المسيّح، "إنه مستحيل، زرع البذور على صخرة وحصاد ثمارها. هذا أيضًا درب [...]، الجيل المدنس [...] والحصافة الفاسدة [...] اليد التي صنعت أُناس فانون لذا تلك أرواحهم تصعد للأعلى للعوالم السرمدية في الأعلى. الحق أقول لك، [...] قوة [...] ملاك ستكون قادرة على رؤية هذا [...] ممن هم من [...] الأجيال المقدسة [...]."، بعدما قال المسيّح ذلك، رحل.

---

(٩): قطع في النص، ويظهر الحديث بعده بشكل غير مفهوم، لكنه تحدث عن أناس استخدموا اسمه.

(١٠): يقصد الاشراك.

(١١): أي للسماء.

يهوذا يصف رؤيا والمسيّح يُجيب:

وقال يهوذا، "سيدي، كما استمعت لهم جميعًا، الآن أيضًا استمع لي. لأنه رأيت رؤية عظيمة."، عندما سَمِع المسيّح ذلك، ضَحّك وقال له، "أنت أيُها الروح الثالثة عشر، لمَّ تستصعبها؟ لكن تكلم، وأنا سوف أتحملك."، يهوذا قال له، "في الرؤية رأيت نفسي وكان الاثني عشر تلميذ يرجموني، ويضهدوني بشدة. وجئت أيضًا لمكان حيثما [...] بعدك. أن رأيت [بيت..]،وعيناي عجزت أن تفهم حجمهُ. أناس عظيمون كانوا يحيطون به، وذلك المنزل لديه سقف من الخُضرة، وفي وسط المنزل كان هنالك حشد [سطران مفقودان]، ..يقول، "سيدي، خُذني لجانب هذه الناس"، المسيّح أجاب وقال، "يهوذا، نجمك أرشدك للضلال." وأكمل، "لا شخص فانٍ المولد يستحق دخول البيت الذي رأيته، لان ذلك البيت محفوظ للقديسين. لا الشمس ولا القمر سيحكم هناك، ولا النهار، لكن القديسين ستمتثل هناك دائمًا، مع الملائكة المقدسة. انظر، لقد شرحت لك أسرار الملكوت، وعلمتك عن أخطاء النجوم؛ و [...] وإرساله [...] على الدهور الاثني عشر".

يهوذا يسأل عن مصيره:

يهوذا قال، "سيدي، هل يمكن أن تكون ذُريتي تحت سيطرة الحُكّام؟"، المسيّح أجاب وقال له، "تعال، هذا أني [سطران مفقودان]، لكن إنه أنت ستحزن كثيرًا عندما ترى الملكوت وكل أجياله."، عندما سَمِع (يهوذا) ذلك، يهوذا قال للمسيّح، "ما الجيد في كُسباني ذلك؟، لأنك استثنتني من ذلك الجيل."، أجاب المسيّح وقال، "ستكون الثالث عشر[١٢]، وستُلّعن من قبل الأجيال الأخرى؛ وستحكم عليهم، في الأيام الأخيرة سيلعنون ارتقائِك للجيل المقدس."

المسيّح يُعلِم يهوذا عن علم الكونيات: الروح والمولود الذاتي:

المسيّح قال، "تعال، إني سأُعلِمك عن اسرارٍ، لا شخص أبدًا رآها. لان هُناك يوجد عَالمْ عظيم وغير محدود، لم يشهده أي جيل من الملائكة قط، فيه روح عظيمة غير مرئية، لا يوجد فِكر قلبٍ استوعبه قط، وأبدًا لم يُطلق عليه اسم قط. "وظهرت سحابة مضيئة هناك. قال، "دع ملكًا يأتي بحضوري."، "ملكٌ عظيّم، المُستنير الإلهي المولود الذاتي، ظهر من السحابة بسببه، أربعة ملائِكة[١٣] أخرى اتوا للحضور

---

(١٢): قد قال المسيّح أيضًا، أيُها الروح الثالثة عشر، قد يكون هذا مَقصِدُه.

(١٣): قالوا المولود الذاتي يساوي ويتطابق مع ابن الله في النصوص الشيثية (إحدى جماعات الغنوصية).

من سحابة أخرى، واصبحوا في حضرة المولود الذاتي الملائكي. المولود الذاتي قال، "دع [...] يأتي للوجود [...]؛ واتى للوجود [...]. وخلق أول جُرّم[١٤] للعهد عليه. قال، "دع الملائكة تأتي لخدمته؛ ربوات[١٥] لا تحصى اتت للوجود، وقال، "دع الدهر المستنير يأتي للوجود"، واتى للوجود. خلق الجُرم الثاني ليعهد عليه، جنبًا إلي ربوات الملائكة التي لا تحصى، لتقديم الخدمة. هكذا خلق بقية الدهور المستنيرة. جعلهم يعهدون على أنفُسِهم، وخلق لهم أعداد لا تحصى من الملائكة، لمساعدتهم.

آداماس[١٦] والاجرام:

"كان آداماس في أول سحابة مضيئة التي لا ملاك قد رآها قط بين جميع من دُعُوا آلهة. هو [...] الذي [...] الصورة [...] وعلى شبه ذلك الملاك، اتخذ الجيل الصالح لشيث يظهر [...] الاثني عشر [...] الأربعة وعشرون [...].،واتخذ اثنان وسبعون جُرَّم يظهر في الجيل الصالح، وفقًا لإرادة الروح. الاثنان والسبعون جُرَّم أنّفُسَهُم اتخذوا ثلاثمائة وستين جُرَّم يظهر في الجيل الصالح، وفقًا لإرادة الروح، ذلك أن عددهم ينبغي أن يكون خمس للواحد. "الاثني عشرة دهر للاثني عشرة جُرَّم يشكلون والدهم، مع ست سماوات لكل دهر، لذلك هنالك اثنتين وسبعين سماء لكل اثنين وسبعين جُرم، ولكل واحدة من الخمسة (سماوات) قُبب[١٧] لمجموع ثلاثمائة وستون سماء، قد اعطوا سلطة ومجموعات عظيمة من الملائكة بلا أرقام، للمجد والعبادة، وبعد ذلك أرواح عذراء، للمجد والعبادة لكل الدهور والسماوات والقبب."

الكون والفوضى والعالم السُفلي:

"العديد من هؤلاء السرمديّون يُطلق عليهم الكون، فهذا هو الهلاك، بواسطة الأب والاثنان وسبعون جُرَّم الذين مع المولود الذاتي ودهوروه الاثنان وسبعون. وفيه الإنسان الأول ظهر مع القوى الصالحة. والدهر الذي ظهر مع جيله، الدهر الذي فيه سحابة المعرفة والملاك الذي يدعى إيل. [...] دهر [...] بعد ذلك [...] قال، "دع الاثنى عشرة ملك يأتوا للوجود ليحكموا فوق الفوضى والعالم السفلي، "وانظر، من تلك السحابة هنا ظَهر ملاك والذي وجهه ومض مع النار والذي مظهره دُنس مع الدم.

---

(١٤): الجُرم السماوي غالبًا يقصد به النجم بالمعتقد الغنوصي.

(١٥): المقصود اعداد كبيرة مرتفعة من الارض.

(١٦): تعود أصل الكلمة إلى (adamas) وتترجم على (adamant, diamond) أي يقصد الشيطان.

(١٧): من الكلمة العبرية (רקיע)، والمفترض أنه تعني السماء بشكل قبة وأغطية وما إليه.

كان اسمه (نيبرو)[١٨]، والذي يعني "المتمرد"، آخرون يدعونه (يالداباوث)، وملاك آخر "ساكلاس"، هو أيضًا أتى من السحابة، لذلك (نيبرو) خلق ست ملائكة وكذلك (ساكلاس) ليكونوا من المساعدين، وهم انتجوا اثنى عشرة ملاك في السماوات، لكل واحد يستلم جزء من السماوات.

الحكام والملائكة:

"الحكام الاثنى عشر تحدثوا مع الملائكة: "دع كُلًا منكم [...] ودعهم [...] جيل [سطر مفقود] الملائكة"، الأول هو شيث، الذي يدعى المسيح، والثاني هو هارماثوث، الذي هو [...]، والثالث هو جليلة، والرابع هو يوبيل، والخامس هو آدونايوس، هؤلاء هم الخمسة الذين يحكموا على العالم السفلي، وقبل كل شئ على الفوضى.

خلق البشرية:

"ثم قال "ساكالاس" لملائِكته، "دعونا نخلق بشريًا يكون على الشبه والصورة." فصاغوا آدم وزوجته حواء، التي دُعَت، في السحابة "زوي". بهذا الاسم الاجيال أجمعها تطلب الرجل (الإنسان يقصد)، وكل منهم يدعو المرأة بهذه الاسماء. الآن، "ساكالاس" لم يأمر [...] باستثناء [...] الاجيال [...] ذلك [...]. و(الحاكم) قال لآدم، "ستعيش طويلا، مع أطفالك."

يهوذا يسأل عن مصير آدم والإنسانية:

وقال يهوذا للمسيح، "ما هي المدة الزمنية الطويلة التي سيعيشها الإنسان؟" فقال المسيح، "لمَّ تسأل عن هذا، إن آدم، وأجياله، عاشت فترة حياته في المكان الذي استلم فيه مملكته، بطول عمر حاكمه[١٩]؟"، فقال يهوذا للمسيح: "هل تموت روح الإنسان؟"، فقال المسيح، "هذا سبب امر الإله ميخائيل اعطاء ارواح الناس كقرض، لذا لربما يقدموا خدمة، لكن العظيم الواحد[٢٠] أمر جبرائيل منح الارواح للجيل العظيم الذي لا حاكم عليه، تلك هي، الروح والنفس، لذلك، بقية الأنفس [سطر واحد مفقود].

---

(١٨): الإله ابن الفوضى يعرف على شكل ثعبان ضخم ورأسه شمس.

(١٩): أي ربه.

(٢٠): الإله الخير هو أول الآلهة الذي انبثقت عنه الآلهة والدهور ومعها المولود الذاتي المُألّه ونيبرو ، صوفيا وساكلاس وهو خالق الكون والذي حسب معتقدهم غير مستحق للتمجيد لإنه أراد عذابهم.

المسيح يناقش دمار الاشرار مع يهوذا والآخرين:

"[...] نور [ما يقرب من سطرين مفقوديَّن] حول [...] دع [...] الروح التي بداحلك تسكن بهذا الجسد بين اجيال الملائكة. لكن الإله سَبَبَّ المعرفة لتعطى لآدم والذين معَهُ، ذلك أن ملوك الفوضى والعالم السفلي ربما لا يحكمون عليه."، فقال يهوذا للمسيح، "لذا ماذا سيفعلوا تلك الأجيال؟"، فقال المسيّح، "الحق أقول لك، لكلٍ مِنّهُم النجوم تحضر الامر للكمال. عندما يُكمل "ساكالاس" فترة الزمن المخصصة له، نجمُهم الأول سيظهر مع الأجيال، وسينهوا ما قالوا أنهم سيفعلوه. بعدها سيزنون باسمي وسيذبحوا أطفالهم وسوف [...] و [حوالي ستة أسطر ونصف مفقودة] باسمي، وهو سوف [...] نجمك على الثلاثة عشر دهور." بعدها ضحك المسيّح. وقال يهوذا، "سيد، لمَّ تضحك علينا؟"، فأجاب المسيّح وقال، "أنا لا أضحك عليكم لكن على خطأ النجوم، لإن تلك الست نجمات تتجول حول هؤلاء المقاتلين الخمسة، وهم كلهم سيُدمروا جنبًا لجانب مخلوقاتهم."

يسوع يتحدث عن هؤلاء الذين عُمِدوا، وخيانة يهوذا:

يهوذا قال للمسيح، "انظر، ماذا سيفعل باسمك هؤلاء الذين عُمِدوا؟"، المسيّح قال، "الحق أقول لكم، هذا التعميد [...] باسمي [حوالي تسعة اسطر مفقودة] عنّي. الحق أقول لكم، يهوذا، الذي عرض التضحيات لسكالاس [...] الإله [ثلاثة أسطر مفقودة] كل شئ هو شرير. "لكنك ستتجاوزهم كلهم. لأنك ستُضحى بالرجل الذي يلبسني.، وبالفعل نُصِب بوقك، وقد أَجّ غضبُك، وقد ظهرت نجمتك الزاهية،وقلبك قد [...].،"الحق [...] آخر [...] أصبح [سطرين ونصف تقريبًا مفقودين]، تحزن [سطرين مفقودين] الحاكم، حيث أنه سيُدمر. بعدها صورة الجيل العظيم لآدم ستسمُوا، لسبقه وجود السماء، الأرض، والملائكة، ذلك الجيل، والذي من العوالم السرمدية، موجود. انظر، لقد أُخبِرت عن كل شئ.، ارفع عينيك وانظر للسحابة والنور بداخلها والنجوم تحيط بها. النجم الذي يقود للطريق هو نجمك."، رفع يهوذا عينيه ورأي سحابة منيرة، ودخلها. أولئِك الواقفين على الأرض سمعوا صوتًا قادمًا من السحابة، يقول [...] الجيل العظيم [...] صورة [...] [حوالي خمس أسطر مفقودين].

الخلاصة: يهوذا يخون المسيح:

[...] كبار كهنتهم تذمروا لانه قد ذهب لغرفة الضيوف لصلاته. لكن بعضٍ من الكتبة كانوا هناك يراقبون بعناية لإجل إلقاء القبض عليه أثناء صلاته، لانهم كانوا خائفين من الناس، حيث أنه ينظر له

كنبي.، اقتربوا من يهوذا وقالوا له، "ماذا تفعل هنا؟ أنت حواري المسيح."، يهوذا أجابهم كما تمنوا. وحصل على بعض المال وسلمه لهم.

إنجيل يهوذا

الخاتمة

تعلقيات على محتوى الإنجيل العالم، يبدأ هذا الإنجيل بسرد أول مشاهده في حَديث المسيح مع تلاميذه ويسرد لنا المشهد المشهور بضحك المسيح على صلاة شُكر تلاميذه ويرد عليهم بأنه يضحك على اشادتهم لإلههم والذي في نظره ليس هو المعبود إنما هو الخالق وفي ذلك نرجع للمعتقد الغنوصي الذي يتحدث عن أن الإله الواحد العظيم الأول لم يخلق وإنما أنبثق عنه آلهة مثل صوفيا وساكلاس والمولود الذاتي ونيبرو وغيرهم، من ثم خلق ساكلاس الملائكة وكلٍ اتبع دوره حتى خلق كل شئ ثم تحدث الإنجيل عن الجيل العظيم والذي اتضح في نهاية الإنجيل أنه جيل آدم وأما ساكلاس كان إلٰه شرير حسب معتقدهم وأنه نفس إلٰه الأناجيل القانونية العهد القديم، وأنه أراد حبس أرواحهم في أجسادهم ليعذبوا فعل أساس معتقدهم يبررون أن كل عاصي كمثل قابيل (قايين) قاتل آخاه شخص عظيم لإنه خالف الخالق والعياذ بالله، وكذلك يمجدون عمل يهوذا الذي نفذ أمر المسيح في طلب صلبه ليتحرر من جسده وفيه حديث عن كون المسيّح (نبي) وليس إلٰه وتحدث عن الصلب (لأنك ستُضحى بالرجل الذي يلبسني) أي أنه سيضحى برجلٍ سيلبس المسيح (شبهًا) وهنا نفى عملية الصلب، كما تحدث آلهة عدة من المعتقد الغنوصي.، وأيًا كان فإن هنالك العديد من المعارضات مع الإسلام ولكن الأمر يتجلى أنه القصة في الإسلام أن هنالك منْ شُبه المسيح وصلب مكانه ورفع المسيح عليه السلام للسماء ولم يوجد خائِن، بعدها افترقت عدة فرق كان منها الإسلام والمسيحية بدعوى ابن الله وأخرى بدعوى المسيح هو الله والعياذ بالله فغلبت الفرقتين على المسلمة وظل الإسلام طامسًا حتى مبعث الرسول، فهنا نتخذ إنجيل يهوذا كموثوقة تؤكد الأمر حيث أن الغنوصية نفسها عامل مؤكد على حقيقة اختلاف الفرق وإن وجود بعض الحقائق مثل يلبسني أو نبوة المسيح عليه السلام تؤكد اختلاط الجماعات التي خرجت نفسها فهم في شك، وهذا ما يؤكد أن الإسلام عاد ليصحح ما قبله وهو آخر الأديان والرسول آخر الرسل.

(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْد غَيْر اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا)